مسودة خطاب لم ينشر لجمال عبد الناصر.. "إننا لا نساوم على حريتنا"

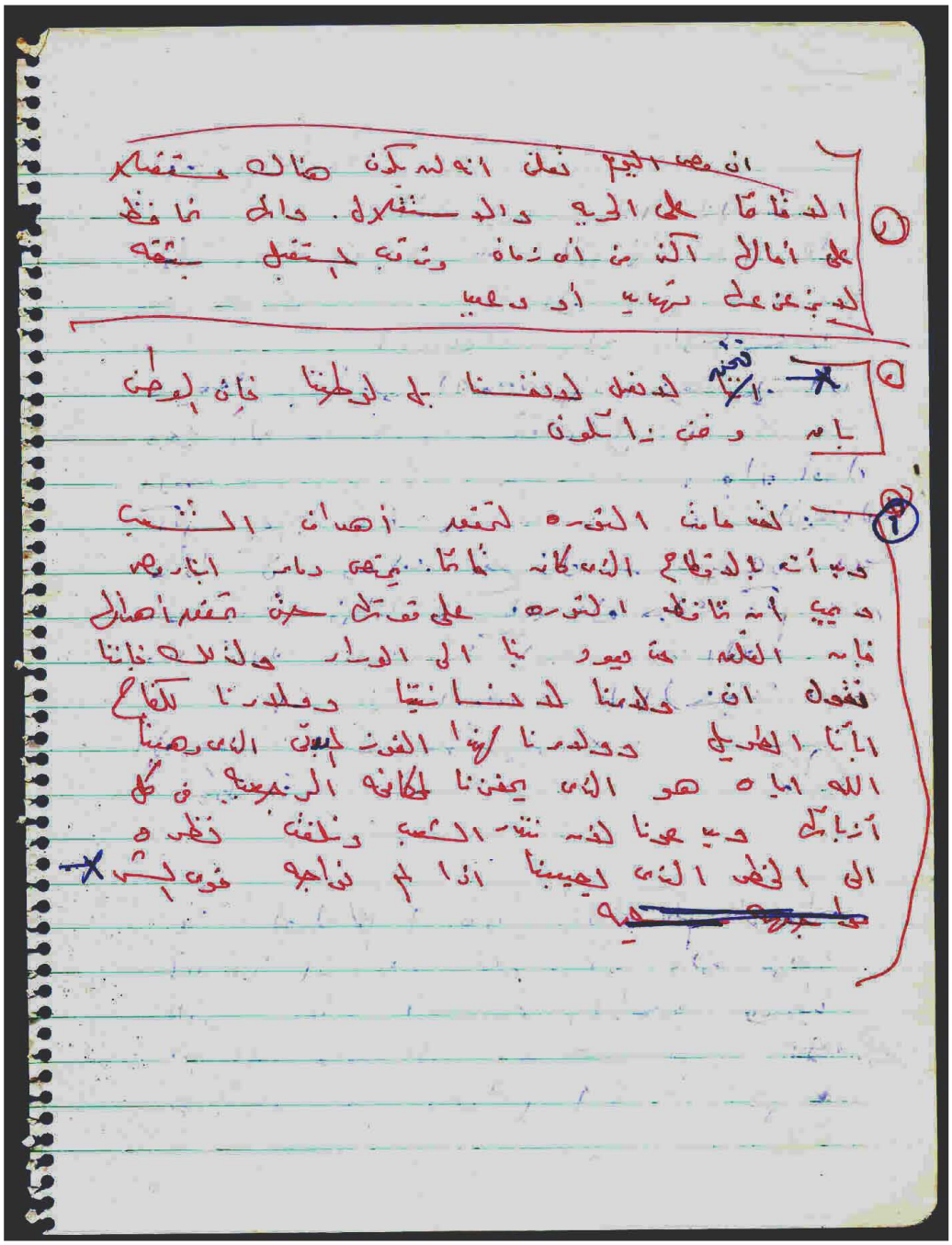

٣ إن مصر اليوم تعلن أنه لن يكون هناك مستقبلا إلا قائما على الحرية والاستقلال، وأنها تحافظ على آمالها أكثر من أى زمان، وترقب المستقبل بثقة، لا يزعزعها تهديد أو وعيد.

٢ فنحن لا نعمل لأنفسنا، بل لوطننا؛ فإن الوطن باق ونحن زائلون.

١ لقد قامت الثورة لتحقق أهداف الشعب، وبدأت بالاقطاع؛ الذى كان قائما يمتص دماء أبناء مصر.

ويجب أن تحافظ الثورة على قوتها حتى تحقق أهدافها، فإن القلق قد يعود بنا الى الوراء؛ ولذلك فإننا نقول: إن ولاءنا لانسانيتنا، وولاءنا لكفاح آبائنا الطويل، وولاءنا لهذا الفوز المبدئى الذى وهبنا الله اياه .. هو الذى يحفزنا لمكافحة الرجعية فى كل أزيائها، ويدعونا لأن ننذر الشعب، ونلفت نظره الى الخطر الذى يصيبنا إذا لم نواجه قوى الشر. ×

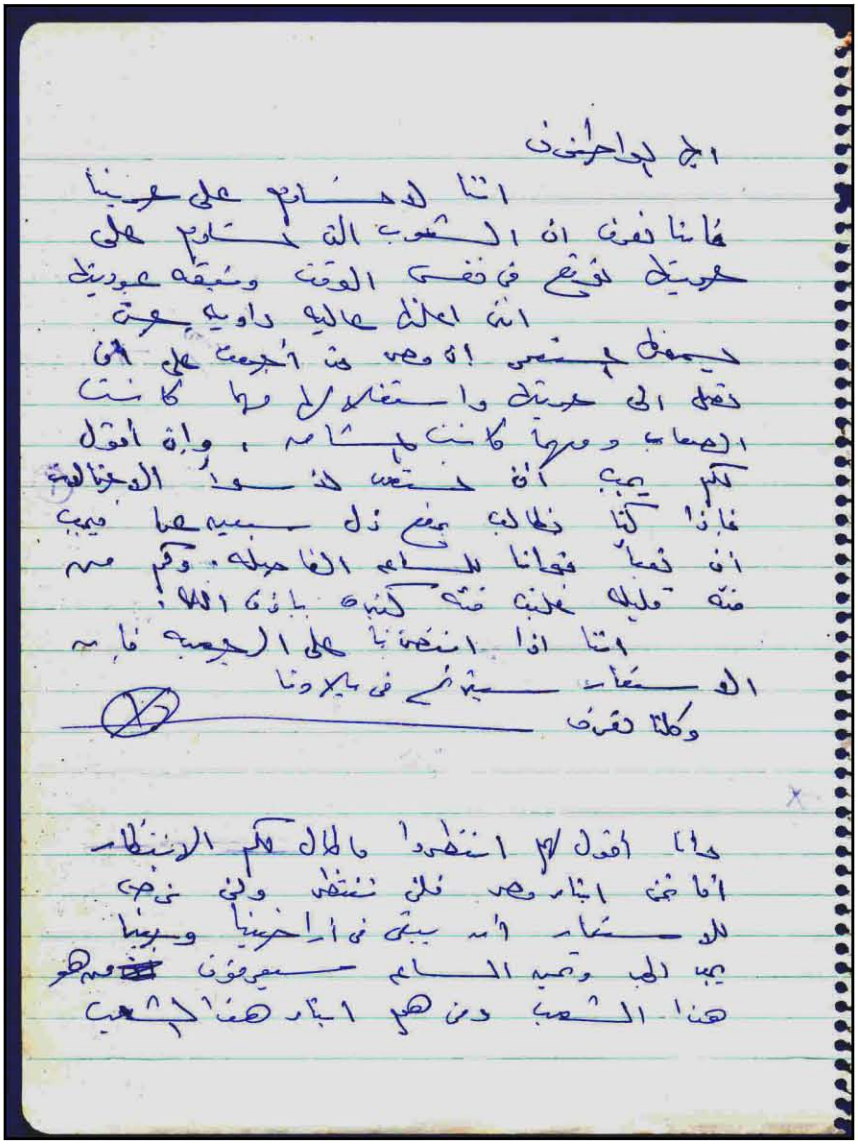

أيها المواطنون

إننا لا نساوم على حريتنا .. فإننا نعرف أن الشعوب التى تساوم على حريتها، توقع فى نفس الوقت وثيقة عبوديتها.

إننى أعلنها عالية داوية؛ حتى يسمعها المستعمر، أن مصر قد أجمعت على أن تصل الى حريتها واستقلالها، مهما كانت الصعاب، ومهما كانت المشاق. وإنى أقول لكم: يجب أن نستعد لأسوأ الاحتمالات، فإذا كنا نطالب برفع ذل سبعين عاما، فيجب أن نعبئ قوانا للساعة الفاصلة. وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة.. باذن الله.

إننا اذا انتصرنا على الرجعية، فإن الاستعمار سيترنح فى بلادنا.

وكلنا نعرف ... ×

وأنا أقول لهم: انتظروا ما طال لكم الانتظار، أما نحن – أبناء مصر – فلن ننتظر، ولن نرضى للاستعمار أن يبقى فى أراضينا. وحينما يجد الجد، وتحين الساعة، سيعرفون من هو هذا الشعب، ومن هم أبناء هذا الشعب.